

شاعر البشر

حيّ هل يا أخا مضرٍ ندّكر خير مدّكرٍ
ندّكر شاعر البشرٍ خير من قال وافتكرٍ

حي هل ايها الملا نحبي ذكرى ابي الملا
شاعر شعره اجتلى صوراً كلها عُمرُ
فكره يملأ الفضاء نفسه صعبة الرضا
دونه كل من مضى دونه كل من غبرٍ

هو بالفكر مدّ سما كان من نوره العمى
طاول الأرض والسما شارف الشمس والقمرٍ

حلّ في ذروة الادبِ آتياً منه بالعجبِ
لا تقل شاعر العربِ انه شاعر البشرِ

جعل الشعر وحيه موقظاً فيه وعيه
ما ورى فيه وريه قبله كل من شعرٍ

حكّم العقل واجتهد وتعالى عن الفند
هو في القول ما اعتمد غير ما ذاق واختبر

شمره شف عن دها ما له فيه منتهى
ذو معان هي النهى وحروف هي الدرر

جعل الصدق ديدنا تاركاً هذه الدني
ان تناعى او ادنى فهو للحق ينتصر

عيشه عيش زاهد نفسه نفس واجد

فكره	فكر	ناقد	مبمد	الفكر	والنظر
صبر	الحق	ذوقه	باذلاً	فيه	طوقه
شاعر	ليس	فوقه	شاعر	من	بني البشر
خط	سفرأ	به	ابتغى	غنية	الروح بالرغى
جامعاً	انصح	اللقى	حاوياً	اكبر	المرء
شاعر	الارض	والسما	هو	بالنكر	مد سما
ابصر	الحق	بالعمى	لم	يضره	عمى البصر
هو	بالشعر	ان	شدا	يتجلى	لك الهدى
مدركا	أبمد	المدى	بالماني	التي	ابتكر
جانب	الناس	واعترل	قائلا	انهم	همل
شرم	غير	محمل	خيرم	غير	منتظر
ما	بهم	غير	حاسد	دائب	في المكائد
مبتغى	كل	واحد	منهم	الجور	ان قدر
ليس	للموت	عنده	من	تفاريع	بده
ان	عرا الحي	ردة	فاقد	الحس	كالجبر
شعره	شعر	متقن	فيه	شك	لموقن
فيه	كفر	لمؤمن	فيه	ايمان	من كفر
نحن	اسرى	ذواتنا	خشية	من	ماتنا
كم	وكم	في	حياتنا	مبتدا	ما له خبر